

عسكرية تحتل وتبيد وتقتل . والخطأ القاتل الذى وقعت فيه اسرائيل كان نتيجة لانتصاراتها السهلة على بلاد عربية كانت خارجة لتوها من تحت وطأة الاستعمار . ان اسرائيل تقول إنها دولة ديمقراطية ومن المعروف أن الديمقراطية هى التمثيل الصحيح لفئات الشعب ، فهل الفلسطينيون المقيمون في اسرائيل ممثلون في الحكومة والكنيست الاسرائيل بنفس النسبة (تقريبا ١ : ٢) .

إننى اعتقد أن هناك مكانا للدولتين الاسرائيلية والفلسطينية، وكان يمكن للدولتين أن تقيما معا تجربة جديدة في بابها ، دولة علمانية واحدة فيها العرب وفيها اليهود .

قلت : أتعرف يا أستاذ دورنات أن هذا هو بالضبط المطلب الأساسى لمنظمة التحرير الفلسطينية التى تسميها الحكومة الإسرائيلية منظمة إرهابية لابد من إبادتها .

قال : هذا ناتج من خوف اسرائيل من المنظمة . إن الجانبين أصبحا الآن يخافان بعضهما إلى درجة استحالة قيام دولة واحدة تحتويهما .

قلت : ومن المسئول فى رأيك عن هذا الخوف المتبادل ؟

قال : لقد كان العرب واليهود يجيئون معا منذ نهاية القرن الماضى فى سلام وتعاون حتى أيام الاحتلال التركى المسلم . وكان منطق اليهود فى ايجاد دولة اسرائيلية أن اسرائيل كانت أرضهم أيام الاحتلال الرومانى وأنهم حاربوا الرومان ثلاث حروب كبرى وحين حاقبت بهم الهزيمة تفرقوا فى العالم شتاتا .

قلت : ولكن العرب أيضا حاربوا الرومان فى العصر الاسلامى الأول .